# اثر الحفاظ على الموروث وعناصره في الإدراك الذهني للمتلقي (مسجد الكوفة المعظم انموذجاً)

**احمد هاني رشيد**

*جامعة الكوفة / الشؤون الهندسية*

Eng_ahr_2007@yahoo.com

## الخلاصة

تعكس النتاجات الإنسانية المختلفة لعصور سابقة العمق الفكري الذي تضمنه ذلك النتاج، لهذا أن أي عملية تطوير أو صيانة أو تجديد من قبل المصمم دون الرجوع للمرجعيات الفكرية لهذا الموروث ومكوناته سوف تؤدي إلى انقطاع في الذاكرة الجمعية للمتلقين في سياق المجتمع والابتعاد عن تجميع صور الماضي في اذهانهم، وفي هذا المفهوم يتركز الإطار العام للبحث.

إن التطور الحضاري والإضافة أو التحوير في الشواخص التاريخية وبالأخص منها عمارة المساجد ظهر فيها غموض وانقطاع واضح في طريقة التعامل مع النتاج ومن ثم أدى ذلك إلى التشويه والتشويش لدى المتلقي عند النظر إلى عناصر النتاج وإدراكها بصرياً من خلال استرجاعه للصورة السابقة والمخزونة في عقلة، وفي ذلك تركزت المشكلة المطلوب بحثها في " هنالك تشويه حاصل في الموروث المعماري على مر الحقب الزمنية، من خلال الاختلاف في عناصر ومكونات هذا الموروث في عمليات: الصيانة، التجديد او التطوير، مما يؤدي الى تغيير في المشهد البصري وعملية الادراك الشكلي لدى المتلقي، من خلال الفرق بين شكل المبنى الاصلي والمعاصر" ، ومن ثم فقد تحدد هدف البحث في الحفاظ على عناصر الموروث المعماري المختلفة والطرز المستخدمة في المبنى الأصلي والمتمثلة بـ(مواد الإنهاء والفتحات والبوابات والشواخص) لإعطاء اقصى انطباع وادراك ذهنيا لشكل عناصر الموروث وروح المكان، وتتمثل فرضية البحث بأن عملية الحفاظ على عناصر الموروث المعماري عند إجراء عملية الصيانة أو التطوير أو التجديد يولد إدراكا ذهنيا ذو ارتباطات مباشرة وعميقة بروح المكان والإحداث الدرامية المرتبطة بهذا الموروث ويختلف هذا الإدراك باختلاف المساحة الذهنية والخلفية المعرفية للمتلقي. ولغرض تحقيق هدف البحث فقد تم اعتماد المنهجية التي تتبنى توضيح مفهوم التراث والموروث ، الحفاظ في المباني التاريخية ، الإدراك البصري للصورة المشاهدة، توضيح العلاقة بين الشكل والتعبير وأخيراً تحليل نتائج التطبيق العملي وتحديد الاستنتاجات التي توصل إليها البحث والتي تركزت في أن التغير السريع غير المدروس الذي أصاب الشواخص التاريخية كان له الأثر الكبير في تغيير مدى ونوع المعاني المدركة لعناصره وفضاءاته وبيئته ومن ثم فقدان قيمتها المعنوية القديمة ، أن التعامل مع الشواخص التاريخية من الضروري أن يرتكز على حالة متوازنة من العملية التصميمية وهذا يعتمد بدوره على الإلمام الشامل للمصمم عند أجراء عملية تطوير لأي شاخص تاريخي، في سياسات الحفاظ وخصوصا في الشواخص الدينية نتبنى توجه التعبير المباشر للعناصر كي يتحسسه اكبر عدد من المتلقين.

**الكلمات المفتاحية :** التراث والموروث، الحفاظ ، الإدراك البصري ، الشكل والتعبير.

## Abstract

Reflect various humanitarian outcomes for ages precedent intellectual depth, which guaranteed that the offspring, so that any process of development, maintenance or renewal by the designer without reference Intellectual references to this heritage and its components will lead to a break in the collective memory of the recipients in the context of society and get away from the assembly last images in their minds In this concept the general framework focused research.

The development of civilization and the addition or modification in the historical pillars, particularly including mosques where ambiguity and discontinuity evident in how to deal with the offspring appeared Building and then led to a distortion and noise at the receiver when looking at elements of production and recognized visually through the retrieved previous image stored in his mind, and in that required problem centered discussed in "there is distortion quotient in architectural heritage over the eras, through the difference in the elements and components of this heritage in the operations: maintenance, refurbishment or upgrading, leading to a change in the visual scene and the process of cognition formal with the receiver, through the difference between the form of the original building and the contemporary, "and then was outlining the purpose of research in the maintenance of the different elements of architectural heritage and models used in the original building and of b (termination and openings and gates materials and pillars) to give maximum impression and grasp mentally to form the elements of tradition and the spirit of the place, the hypothesis that the process of preserving elements of architectural heritage when conducting maintenance, development or renewal born mentally aware with direct links to the deep spirit of the place and the dramatic events associated

with this heritage and this perception is different depending on the area of mental and cognitive background of the recipient. For the purpose of achieving the objective of this research has been the adoption of the methodology adopted to clarify the concept of heritage and tradition, preserved in historic buildings, visual perception of the image viewing, to clarify the relationship between form and expression and finally analysis of the practical application of the results and determine the findings of the research, which focused on the rapidly changing haphazard that hit the historical pillars had a significant impact in changing the extent and type of meanings perceived its components and Vdhaouath and the environment and then the loss of the old moral value, that dealing with the historical pillars need to be based on a balanced state of the design process and this in turn depends on a comprehensive knowledge of the designer when you make the process of the development of any historical constructive mode, in maintaining policies, especially in the religious pillars adopt draws direct expression of the elements in order to Athssh largest number of recipients.
**Key words**: heritage and tradition, preservation, visual perception, form and expression.

## ١- المقدمة :

يتركز البحث في دراسة التغيرات الناتجة عن عماليات الحذف أو الإضافة أو كلا الحالتين بسبب أعادة التطوير أو التجديد أو الصيانة للشواخص التاريخية المتمثلة بعمارة المساجد الإسلامية والذي تسبب بدورة إلى تغيير في سماتها التخطيطية وخصائصها المعمارية، الأمر الذي أدى إلى إحداث تغييرات شاملة في رؤيتها البصرية وأثرها في أدراك الصورة المشاهدة من قبل المتلقي.

انعكاساً لعناصر التغيير التي حدثت لتلك المساجد خلال المدة المتأخرة لتطويرها عمرانياً لم يتعاطف أغلب هذا التطوير مع المحتوى التاريخي لها – شكلاً ومضموناً– وعلى حساب إزالة أجزاء تراثية واستبدالها بطرز معمارية وبأنماط بنائية لا ترتبط بالواقع بأي صلة، وبالتالي فقدان تلك المساجد لخصائصها المعمارية والتاريخية المميزة لها. وفي هذا المجال تركزت المشكلة المطلوب بحثها والتي نصت علـــــــــــــــى.

"هنالك تشويه حاصل في الموروث المعماري على مر الحقب الزمنية، من خلال الاختلاف في عناصر ومكونات هذا الموروث في عمليات: الصيانة، التجديد او التطوير، مما يؤدي الى تغيير في المشهد البصري وعملية الادراك الشكلي لدى المتلقي، من خلال الفرق بين شكل المبنى الاصلي والمعاصر".

**هدف البحث:** الحفاظ على عناصر الموروث المعماري المختلفة والطرز المستخدمة فـــي المبنـــى الأصـــلي والمتمثلة بـــ(مواد الإنهاء والفتحات والبوابات والشواخص) لإعطاء اقصى انطبـــاع وادراك ذهنيـــا لشـــكل عناصر الموروث وروح المكان.

**فرضية البحث:** أن عملية الحفاظ على عناصر الموروث المعماري عند إجراء عملية الصيانة أو التطـــوير أو التجديد يولد إدراكا ذهنيا ذو ارتباطات مباشرة وعميقة بروح المكان والإحـــداث الدراميـــة المرتبطـــة بهـــذا الموروث ويختلف هذا الإدراك باختلاف المساحة الذهنية والخلفية المعرفية للمتلقي.

**منهج البحث:** لغرض انجاز هدف البحث، تم اعتماد المنهجية التالية: توضيح مفهـــوم التـــراث والمـــوروث، الحفاظ في المباني التاريخية، الإدراك البصري، الشكل والتعبير وأخيرا مناقشة وتسجيل الاستنتاجات.

## ٢- مفهوم التراث والموروث:

لغوياً لفظ التراث مشتق من كلمة (ورث)، وتجعله المعاجم مرادفاً للإرث والميراث والورث وهي تشير إلى كل ما يرثه الشخص من والديه من المال أو الحسب(الجرجاني,1969)، وقد فرق بعض المختصين باللغة بين الميراث والورث على أنهما مرتبطان بالمال وبين الإرث على أساس انه خاص بالحسب.

وردت كلمة ميراث في القران في قولة تعالى{لله مِيَراث السَّمَاواتِ وَالأَرضِ} (سورة ال عمران/الآيـــة ١٨٠) ، أي انه يرث كل شيء فيها، أما مفردة التراث فقد ذكرت في محكم الكتاب لمرة واحـــدة فـــي قولـــه تعالى: {وَتَأْكُلُون التُرَاث أَكْلاً لَماً} (سورة الفجر/الآية ١٩)، والتراث هنا يشير إلى المال الذي تركـــه الفـــرد

للورثة، لقد اكتسبت هذه المفردات أبعادا معنوية تتجاوز بكثير المعنى الأصلي لها كونها قد طرأ عليها بعض المعاني الاصطلاحية الجديدة ومما يؤكد ذلك أن العرب لم يستعملوا كلمة التراث قبل العصر الحديث استعمالا ثقافيا حضاريا كما نستعملها في وقتنا الحاضر، وهذا ما أشار إليه الجابري في أن لفظ التراث في الخطاب الحديث قد أختلف معناه وجوهره عن الاستعمال القديم وأصبح يشير الآن إلى التراث العربي من الناحيتين الفكرية والحضارية، في ضوء ما تقدم إن التراث يطلق على وراثة المال والحسب وكذلك العقيدة والدين وهو في لغة العرب يعني الميراث(الملاح ,1999).

ويعرف التراث في الفلسفة على انه كل ما اكتسبناه من الفترات السابقة أو الحالية، البعيده منها أو القريبة سواء ما مر بنا أو بغيرنا، فهو يشمل التراث الفيزيائي، كالآثار، والمعنوي، من سلوك وتصورات، ويشمل التراث الإنساني والقومي، كما يربط تراث الفترات السابقة بالفترات الحالية بصورة مباشرة، فليس التراث هو ماينتمي إلى الفترات السابقة فحسب وإنما مرتبط بالحاضر والذي تعتبر مساحته محددة فهو الذي يمثل نقطة الانتقال إلى المستقبل(الحسيني ,2012).

**٢-١ تصنيف التراث:**

اختلفت الآراء حول تقسيم أنواع التراث في المدن التاريخية أو التي يعتقد بأنها تحوي تراثا عمرانيا، إلا انه سنتناول تصنيف اليونسكو لمواقع التراث كونه يعطي تقسيم شامل وواضح لأنواع التراث:

**٢-١-١ التراث الطبيعي (Natural Heritage)** يقصد به كل الأماكن الطبيعية التي تشكلت بصورة تدريجية عبر الزمن دون تدخل الإنسان كالمكونات الطبيعية ذات التشكيلات البيولوجية التي تمتلك قيمة استثنائية عالمية من الناحية الجمالية أو العلمية، والتكوينات الفيزيوغرافية والمناطق التي تحدد مواطن الأجناس للكائنات الحية سواء النباتات أو الحيوانات منها المعرضة للخطر،(الحسيني ,2012).

**٢-١-٢ التراث التاريخي (Historical Heritage) :** تشير للمباني التي تمتلك قيمة تاريخية سواء السكنية منها أو الدينية بالإضافة إلى النصب التذكارية والمعالم المهمة وغيرها، والمشاريع الكبيرة على مستوى القرى والمدن ( AL-Hussaini ،1975).

**٢-١-٣ التراث الثقافي (Cultural Heritage)** الذي يعبر عن خصائص المجتمع ويشمل:

**٢-١-٣-١ الآثار :** النتاجات المعمارية والنقوش النحتية على المباني والعناصر ذات الخصائص الأثرية ومجموعة المعالم التي تمتلك قيمة استثنائية عالمية من وجهة نظر العلم أو التاريخ أو الفن.

**٢-١-٣-٢ المجمعات :** تجمعات من المباني المتصلة أو المنعزلة، التي تمتلك بسبب عمارتها أو اندماجها أو تناسقها في شكل معين قيمة استثنائية عالمية ويشمل ذلك النسيج التقليدي التراثي بأنواعه سواء كان مركز المدينة أو المدينة بذاتها تعتبر تراثية (Arthur،2002).

**٢-١-٤التراث ألآثاري (Archeological Heritage)-:** وتشمل كل ألإشكال التي مصدرها الآثار والتي تعد دلالات ورموز لمعرفة تاريخ وحقيقة الإرث.

مما تقدم يتبين أن التراث يعبر بصوره عامة عما قد ورثناه من السالف ونعيش معه ما هو حاضر وندرك من خلاله المستقبل سواء كان فيزيائياً أو معنوياً فكلاهما متمم للأخر حيث أن الموروث العمراني هو جزء من التراث الحضاري والذي قد يكون عبارة عن مباني أو مجموعه من المواقع وقد تحمل مدلولات تاريخية من واقع معين تعبر عن أحداث يرتبط الجانب الفيزيائي المتمثل بالمباني والجانب غير الفيزيائي المتمثل بالقصص المرتبطة بنشأة هذه الموروثات.

**٢-٢ الموروث العمراني:**

يعرف على أنه مصداقية للتعريف بالحاضر ومصدر للإحساس بالجمال، والشعور في ربط الحاضر بالماضي ويتيح أمكانية تنوع التجربة المعرفية من خلال توفير تعبيرات رمزية لأحداث من الماضي فيساهم في أدراك هذه الأحداث بتعبيرات مادية لتغيرات في الأحداث على مر الزمن، ويعتبر الموروث العمراني من أهم المصادر الفيزيائية التي تعبر عن النشاطات البشرية الثقافية منها والاجتماعية وهو مصدر للمعلومات، كونه يعطينا القدرة على استرجاع ما تم فقدانه من المعلومات، وإيجاد إجابات وحلول للمشكلات المستحدثة، (حويش، 2009).

**٢-٢-١ أصناف الموروث العمراني:**

يعتبر الموروث العمراني من أكثر المفردات إثارة في العراق ومنذ حقبة تعود للستينات من القرن العشرين، وعلى أثرها ازداد الاهتمام به كأحد مفاهيم الاستمرارية الحضارية والإحساس بالهوية، وإن تناول الموروث العمراني يعتبر ذو وجوه عديدة، لهذا جرى تصنيفه ضمن جانبين رئيسين هما(رزوقي ، 2005 ):

**٢-٢-١-١الجانب الأول:**- يتعلق بالمباني التراثية على المستوى المادي (القائم) إن كان كأبنية منفردة أو ضمن النسيج الحضري، نتيجة لما يحصل لها من تأثيرات سلبية باتجاه (إهمال وتدهور) أو باتجاه ايجابي (حفاظ، تطوير، صيانة، إعادة تأهيل).

**٢-٢-١-٢الجانب الثاني:**- ويهتم هذا الجانب بما يمثله الموروث من قيم روحية وحضارية تمثل قاعدة فكرية متجسدة بعلاقات شكلية ووظيفية في الكتل والفضاءات والمواد والتفاصيل، وما تحمله من عمق ناتج عن قيم المجتمع الحضارية الأصيلة والمتمثلة بالهوية، وهذه القيم يعبر عنها النسيج الحضري والمباني والعناصر.

**٢-٢-٢ القيم العمرانية للموروث:**

يجسد الموروث قيما ذات أبعاد معنوية إذ يطرح معنى القيمة كمكون أساسي لموازنة المحافظة على الموروث العمراني لان الأمم تحرص على تسلسل قيمها وانعكاسها في البيئة العمرانية، وتبحث الشعوب عن الوسائل الكفيلة لتتابع القيم الثقافية الاجتماعية لإيصالها إلى الأجيال المتعاقبة بأمل تبنيهم لها، لذلك ينبغي تحقيق مؤشر الاستمرارية في القيم البشرية من خلال اتجاه البيئة الحضرية والعمرانية. (الشعيبي، 2005)

تعددت الآراء حول تصنيف قيم الموروث الحضارية، ويمكن تحديدها من جانبين رئيسين احدهما يصنفه من خلال مقومات وجوده في نطاقه العمراني، والآخر يؤكد على علاقته التبادلية وبعده ألتأثيري مع محيطه معنويا وماديا(موقدي ، 2008 ).

**٢-٢-٢-١ المقومات وفقاً إلى وجوده في نطاقه العمراني :**

-الجانب التاريخي : يرتبط الموروث بتاريخ تشييد المبنى وعمره ويكون له ألأثر الكبير في إعطاء القيمة التاريخية له فكلما ازداد عمر المبنى ازدادت قيمته التاريخية.

-أهمية الموقع وتناسقه وقيمته البيئية : هناك تأثير متبادل بين المباني التاريخية المهمة وبين بيئتها التي تحيط بها لان ما يجاورها له دوره في إعطاء الأهمية للمبنى والعكس صحيح فان وجود مبنى تراثي يعطي قيمة إلى ما بجواره ويجعل الحفاظ على النسيج ككل من الضرورة.

- القيمة الجمالية : أن بعض الأبنية التراثية تعتبر طرازًا متميزاً من الناحية المعمارية أكان في التصميم أم البناء أو المواد.

-القيمة السياحية: بعض المناشئ أو المواقع تبرز أهميتها في الموقع السياحي وما له من أهمية اقتصادية.

**٢-٢-٢-٢ القيم وفقاً إلى بعده ألتأثيري:**

- القيمة المرتبطة بالوظيفية : تعبر وظيفة المبنى عن ألأنماط الاقتصادية أو الاجتماعية التي كانت سائدة وقت التشييد أن كانت الوظيفة لاتزال تستعمل أو قد تكون وظيفتها الأصلية قد اختفت وقد تصنف على أنها أماكن للسياحة الثقافية.
- القيمة المرتبطة بالثقافة : هنالك بعض المباني ترتبط بأحداث ثقافية أو اجتماعية مهمة كونها نتاج فكري لأجيال تعاقبت وأفرزت قيماً تاريخية وثقافية ساعدت على تكامل المبنى مع الموقع محققةً بذلك التكامل الحسي و البصري.
- القيمة المرتبطة بالعاطفة : تعبر عن القيم الروحية والعاطفية للمبنى أو للمدينة مثلاً وجود معلم ديني، وتحدد بتفاعل المشاهد ويحصل تعايش بين المتلقي والمعنى وتظهر هذه الأحاسيس بصور متعددة منها التعجب والانبهار والاستمرارية والرمزية (موقدي، 2008 ).

**٣- الحفاظ في المباني التاريخية:**

**٣-١ تعريف الحفاظ :**

هو كل عمليات العناية بالموقع لإرجاعه إلى أهميته الحضارية والثقافية، ويتضمن كل مراحل الحماية لموقع ما أو أجزاء منه وكذلك المراكز التاريخية والمدن للحفاظ على أهميتها الحضارية والثقافية. يؤكد الحفاظ على احترام القيمة الفنية والتاريخية للمباني دون إهمال طراز أي فترة زمنية بصورة تؤدي إلى الاستمرارية، أو إعادة إشغالها بفعاليات تحترم طابعها الفني والتاريخي(Boyong،1993). أن الحفاظ كمفهوم شامل يسعى إلى تحقيق آليات الاستمرار والبقاء من خلال أفضل الأساليب المتاحة، وتتحدد مستوياته في حفظ مباني منفردة أو حفظ مناطق بالكامل، إن اغلب المباني المرتبطة بذاكرة المجتمع الجمعية تكون مؤهلة للحفاظ عليها.

**٣-٢الهدف من الحفاظ :** يعتبر الحفاظ احد سياسات التدخل التصميمية والتخطيطية في المدن التاريخية والتقليدية وبهدف النهوض باستراتيجيات تتمثل في مستويات أربعة هي النهوض بالمكان عمرانياً والنهوض بالمكان اجتماعياً والنهوض بالمكان اقتصادياً والنهوض بالمكان ثقافياً. إضافتاً إلى ذلك الإملاء الحضري، وإعادة التأهيل والتطوير الحضري (الجميلي، 2008). في حين يلجا المصمم المهتم بالأصالة إلى تشكيل أسلوب معماري حديث بالرجوع لأقرب فترة تاريخية سابقة ليعتمد عليها وبذلك فانه يعمل على إحياء الطرز المعمارية القديمة بلا تعارض مع تقنيات الحاضر أو المستقبل (الهاشمي ، 2006).

**٣-٣ اتجاهات الحفاظ الفلسفية:**

يمكن تحديد الحفاظ بثلاثة اتجاهات فلسفية (عبد الحسين ، 1986 ):

**الأول** : نزعة تهدف إلى التجديد حيث تؤمن بالتغيير الحتمي للواقع التقليدي من خلال ترك المدن القديمة وشأنها، فلقد انقضى أمرها والأحداث تجاوزتها ولا توجد مساحة لإنقاذها كون التاريخ قد التهمها ونالت منها العصور، أن هذا التوجه أدى إلى فقدان هوية المجتمع الحضارية وليس ثمة ما يدعو إلى تتبع خطواته وتبني أرائه.

**الثاني** : نزعة تهدف للحفاظ على المعالم التاريخية كدلائل على حضارة قد اندثرت لا تتناسب مع العصر. وان بلورة هذا التوجه لحضارة المجتمع بعض معالمه لكنه فقده الاتصال بالبيئة المكانية والزمانية.

**الثالث** : نزعة تعتبر النسيج الحضري ككيان متلاحم لا يمكن إهمال أي خيط منه كي لا تتغير بنيته، بينما تحصل عملية تجديد وأحياء ذلك المكون بتفكيك اجزائة المنسوجة بغرض إدراك بناه الظاهرية والعميقة، عندئذ ندرك هذا الكيان بكل اجزائة وعلاقاته في كافة المجالات الفكرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

### ٣-٤ توجهات ( سياسات ) الحفاظ :

يمكن تصنيف السياسات المعاصرة للحفاظ إلى ثلاثة توجهات:

**٣-٤-١ الإبقاء أو الحماية( Preservation)**: الحفاظ على المبنى وإبقائه على وضعه الحالي وحمايته من المؤثرات من دون طرح أو إضافة أي جزء من المنشأ الأصلي، حتى يتم إقرار الحفاظ على شرط أن يكون قابلاً للتمييز (موسيسان /2001).

**٣-٤-٢ الصيانة (Maintenance)**: عملية معالجة خلل أو تلف بالمبنى قد وقع فعلاً أو من المحتمل وقوعه وتكون بالطرق السائدة مثلاً صيانة الشقوق، الطلائات للمعادن والخشب، أعمال العزل أو إزالة بياض ، فهي بذلك تصبو إلى تحسين الشكل العام للمبنى وتدارك ضرر قد يؤدي إلى مشاكل أكبر إذا تأخرت عملية الصيانة عن الوقت المناسب، والصيانة عملية دورية تجرى بصورة مستمرة للحفاظ على المبنى حتى لا تزداد الأضرار.

**٣-٤-٣ الترميم(Restoration)**: إرجاع المبنى إلى وضعه الأصلي من خلال إعادة بناء ما تضرر منه أو تأهيله بما تقتضيه الحالة، كون المبنى بمرور الزمن يتعرض لتغيرات متباينة تؤدي إلى تعديلاً أو تشويهاً به، والترميم أما لمبنى واحد أو مجموعة من المباني أو مدينة بأكملها، حيث يهدف إلى إرجاع الأصل للمباني التي تمتلك التاريخ والطابع المميز باستخدام أعمال الترميم الخارجي والداخلي لواجهات المباني كما تتضمن إجراءات الصيانة الدورية للحفاظ على الموروث في هيئته الأصلية ومن ثم أكد هذا التوجه على البعد الرمزي والروحي للمباني من خلال إحياء الشكل الأصلي للمبنى (بشكل معين) وجعله مقروءاً وواضحاً من قبل المتلقين(الخليلي ،2002).

### ٤- مفهوم الإدراك البصري:

**الإدراك لغةً:** هو التتبع والوصول، ادرك المشكلة أو المسالة/ بمعنى عرفها. وإدراك العنصر أبصره رآه، فمن شاهد شيئا ولاحظ جوانبه كلها ونهايته فقد قيل: إنه أدركه. وللإدراك معان عدة ، حيث تطلق مفردة الإدراك على القوة التي تدرك الشيء أو على الفعل القائم بالإدراك أو على المعرفة أو الخبرة التي تحصل من هذا الفعل وكما يكون الإدراك خارجيا كذلك يكون داخليا، وبالاعتماد على المعجم الفلسفي ميز المفكرون "بين الإدراك الحسي وهو المعرفة التي تتولد بصورة مباشرة من فعل ألأعضاء الحسية، والإدراك المكتسب وهي المعرفة التي تنشا في النفس وهذه هي تأويلات وأحكام(صليبا،1978 ). فمعرفة الإنسان وإدراكه محدودتان كون الشخص بطبيعته لا يتمكن إن يعرف ويعي الحقائق التي يحتاجها بشكل كامل.

إن الإدراك يرجع إلى نظرة الشخص لذاته والعالم وأسلوب فهمه له والإدراك الحسي يدفع التفسيرات الخاصة بالإحساس ويعطيها مفاهيم وهو مرحلة متقدمة من الإحساس(ابوجد ، 1971).أنه يشير إلى عملية الحصول على المعرفة وخزنها وتنظيمها ومن ثم سهولة إرجاعها وتوليد ردود أفعال محدده بموجبها،ففي الإدراك تتم عملية التفسير والتحليل وهذه من الصفات الأساسية للإدراك التي يتميز بها عن الإحساس (ابوجد ، 1971). يشير مالتن (Maltin) إلى أن الإدراك هو عملية تنظيم المعطيات الحسية التي نستلمها على شكل أحاسيس وتفسيرها لزيادة معرفتنا ووعينا بما يحيط بنا(Maltin ، 1988).فالمتلقي الذي يعتمد على

التوقعات المستقبلية والتجارب والخبرات السابقة نحو الظاهرة الحسية يتم فهم الصورة عندما تتغير من محفزات حسية إلى رسائل معينة تنقل إلى المتلقي عن طريق الصورة وتكون مقروءة وممكن نقاشها عندما تكون واضحة ومنظمة أي يوجد ما يشابهها في ذهن المتلقي والتي تعتمد على (تجاربه السابقة وخبراته الذاتية)، بينما تكون العملية عكسية عندما تكون غير واضحة ومشوشة.

حدد (Rapoport) خمسة متغيرات لها دور مهم في تحفيز الجانب الحسي للمتلقي وهي المعاني، النمط والثبات، التباين والتغيير، التتابع الحركي، الاختلافات الموجودة (Rapoport،1977) .

## ٥- الشكل والتعبير عن الصورة المدركة :

الشكل يعد من الأجزاء الأولية والأساسية لتمييز وتعريف العناصر فيما بينها، وبالاستعمال الشامل لمصطلح الشكل يشير إلى أنه يدل على الحدود الخارجية العامة لشيء ما، وكلما كانت حدود الشكل واضحة ومتباينة تكون من البساطة تلقي الموضوع وقراءته وإدراكه (فاضل ، 2009). إن الأشكال في العملية التصميمية تكون خاضعة للتغير والتطوير في تركيبتها الشكلية، فهناك تغيرات تصميمية تكون مكملة للمعنى وذات صلة بما سيصبح عليه النتاج بسبب العلاقة بين عنصر وآخر وطريقة الربط بينهم، وهكذا تبعاً للتحولات ووفقاً إلى الانفعالات المرتبطة بزمن وقوعها وحركتها أوثباتها وحجم قوتها الذي يتصل لاحقاً مع ذاكرة المصمم بكل ما يخزن ذهنه من مألوف وغير ذلك ومدى الوعي له والإدراك الحسي فهذه جميعها عناصر فكرية وعالية تساعد على الخروج بأشكال معبرة، إذاً فالأشكال ابتكار وإبداع من المصمم، فعندما يشاهدها المتلقي يستلمها في بادئ الأمر ببصره لتتحول في مابعد لرصيده المخزون، اي الصورة المتراكمة لديه في ذهنه فتصبح آنذاك مألوفة لديه لأنه عرفها، وهذا بذاته أيضاً يمثل مرحلة من المراحل المعبرة للتناقل الشكلي بين الأشخاص بتباين المستويات الإدراكية والثقافية لهم، إذاً تأتي الأشكال على وفق إلى ما يقرره المصمم ووفقاً لأحاسيسه وانفعالاته وكذلك الفكرة التي تولدت في ذهنه بسبب ذلك، وتصل هذه الأفكار إلينا من خلال الإشكال أو النماذج التي يبين فيها للمشاهد عن تلك الانفعالات والأحاسيس أو بمعنى أخر أن أشكاله ستكون الوسيط للاتصال بين المعماري ومتلقي النتاج ليوصل من خلالها صورة عن ذاته من داخله (ستولينتز، 1981 ). إن بعض الإشكال أو النماذج تمتلك القدرة لإحداث تعبيرات معقدة، وتلك الحالة تعتبر متطورة جداً يتم من خلالها نقل المستلم من تعبير إلى تعبير آخر بين مدة زمنية وأخرى، وقد تتباين هذه الفترة الزمنية بين مستلم وآخر أو مع المستلم نفسه، حيث يرى تعبيراً معيناً بالشكل يمكن أن يتبدل هذا التعبير في أي وقت وفقاً لمزاجه أو الحالة الانفعالية التي تحدث له، والعامل الثاني والمهم بهذا الخصوص هو الوعي الثقافية للمتلقي، أن كل مايدرك من الشكل هو نتيجة لأدراك صورته المعبرة عنه(حكيم ، 1986 ). فالشكل هو اكتشاف أو إيجاد لأي ملمس أو لون وخصائص أخرى تم أضافتها بهدف إعطاء فهم كلي للشكل، لذلك من الضروري الرجوع إلى الذاكرة والمخزون الفكري، ولا بد من الاحتمال والتوقع والاستثناء في العملية التصميمية والتجديد والابتكار، وكل هذا يحتاج إلى الجرأة والمهارة لأنه الشئ المهم لنجاح العمل وتكامله، وعندما تتم مشاهدة النتاج من الطرف المتلقي فإن أول شئ يتم إدراكه التعبير قبل أي شيء آخر حتى وان تباين التعبير مع نسب الإدراك من شخص لآخر فالتعبير لوحده يدرك لأول وهلة بصورة مباشرة والشكل (١) يوضح عملية التعبير عن الصورة المدركة من قبل المتلقي.

(يتبين مما تقدم أن التعبير عن الصورة المدركة لأي شكل أو نتاج سواء كان العمل فني أو تصميمي يتبـــاين من شخص لأخر اعتمادا على وعيه الثقافي ومخزونه الفكري إضافةً إلى الانفعالات الداخلية للمتلقـــي التـــي تنعكس بصورة أو بأخرى على أعطاء التعبير عند مشاهدة صورة أو شكل معين).

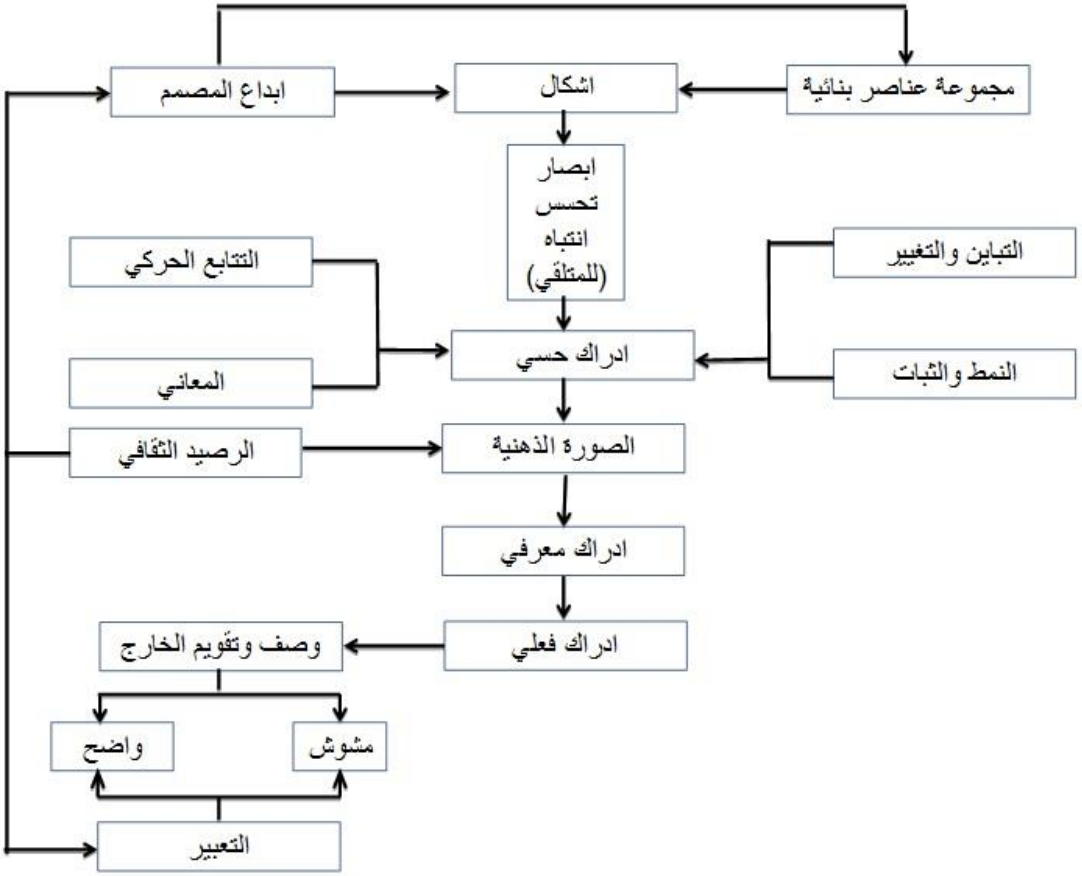


**شكل(١) يوضح عملية التعبير عن الصورة المدركة من قبل المتلقي (الباحث)**

## ٥-١ أصناف التعـــبير:

يعبر المصمم من خلال اشكالة عن فكرة معينة عن طريق ستة أنواع من التعبير يختار مايراه انسبها ملائمة للحالة والفكرة والموضوع الذي هو بصدده، وهذه الأنواع هي (العبيدي ، 2012):

**٥-١-١ التعبير المباشر (Direct utterance):** ويتمثل بما تشاهده العين وتدركه ويكون على نوعين :

**٥-١-١-١ موجه خاص:-** ويتجلى بفئة محدد من الأشخاص غير ممكن أن يدركها أو يتلقاها سواهم، لأن الآخرين لا يدركون رموزه.

**٥-١-١-٢ موجه عام:-** ويكون غير محدد بفئة معينة من الأشخاص لأن أشكاله ورموزه تكون قريبة وسهلة وواضحة لكل من يشاهده ويتلقاه.

**٥-١-٢ التعبير الغير مباشر(Indirect utterance):** وهو إدراك عقلي يعطي حالة معينة للشكل ويوصل التعبير عنه بحالة مختلفة.

**٥-١-٣ التعبير الذاتي (Subjective utterance):** يرتبط هذا التعبير بالمصمم وانفعالاته الداخلية وأفكاره المعبرة عن أشكاله، وهو متصل بنظرته يضعها المصمم بذاته وفقاً إلى ما مخزون في عقله وما اثر عليه وفقاً إلى قوة انفعاله يستحدث بعدها تعبيراً عن نفسه ليستلمها المتلقي.

**٥-١-٤ التعبير المزدوج (Binary utterance):** وهو يعطي تعبيرين في آن واحد، حيث يجمع المصمم فكرتين بتصميم واحد من خلال ربط أشكاله بعلاقات ذات إيحاء مزدوج لمعنيين معاً، وبذلك يستلم المتلقي مفهومين في الوقت ذاته لحالتين قد تختلفان بالفكرة وقد تتقاربان أو تلتقيان.

**٥-١-٥ التعبير المركب ( Complex utterance ):** وهو عملية تعبير متقدمة تحصل للمشاهد، تتكون لديه عملية استلام لتعبير مختلف عن الذي قبله بين مدة زمنية وأخرى وللنتاج الذي يشاهده نفسه، نتيجة للعوائق الثقافية له، أي أنه يستلم ولنفس النتاج رموز ومفاهيم ودلالات تختلف وتتبدل بين الحين وأخرى.

**٥-١-٦ التعبير المخادع البصري(Illusionist optical utterance) :** وهو نوع من أنواع التعبير المرتبطة بخداع البصر، حيث يخدع المتلقي بوجود أشكال وخطوط حركات واتجاهات أو درجات ظليه أو ألوانا في الحقيقة غير موجودة.

## ٦- الدراسة العملية:

لغرض الوصول إلى هدف البحث الخاص بالحفاظ على عناصر الموروث المعماري المختلفة والطرز المستخدمة في المبنى الأصلي والمتمثلة بـ(مواد الإنهاء والفتحات والبوابات والشواخص) لإعطاء اقصى انطباع وادراك ذهنيا لشكل عناصر الموروث وروح المكان ، سيتم أولاً بناء فرضية البحث الأساسية ، ومن ثم تحديد الأنموذج الخاضع للدراسة .

### ٦-١ فرضية البحث:

أن عملية الحفاظ على عناصر الموروث المعماري عند إجراء عملية الصيانة أو التطوير أو التجديد يولد إدراكا ذهنيا ذو ارتباطات مباشرة وعميقة بروح المكان والإحداث الدرامية المرتبطة بهذا الموروث ويختلف هذا الإدراك باختلاف المساحة الذهنية والخلفية المعرفية للمتلقي.

### ٦-٢ الأنموذج الخاضع للدراسة العملية:

تم انتخاب مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به للدراسة العملية كونه يعد احد أقدم المساجد في العالم الإسلامي فضلا عن تعرضه إلى الكثير من إعمال التطوير والتجديد في الآونة الأخيرة وبالاخص في بدايات القرن العشرين حيث سيتم تناول نبذه عن تاريخ المسجد وأعمال التطوير والتجديد التي أجريت علية.

#### ٦-٢-١ نبذة عن مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به:

وهو أحد أقدم المساجد في العالم الإسلامي، حيث تعتبر البقعة التي كان نبينا ادم عليه السلام يستغفر فيها عندما أخرجه الله من الجنة، بني المسجد عدة مرات وفي زمن الإسلام أعيد ترميم المسجد من قبل سعد بن ابي وقاص عام ١٩هـ/٧٣٩م ، ينال المسجد قدسية كبيرة عند المسلمين ويضم مراقد العديد من الشخصيات الدينية أشهرهم مسلم بن عقيل ومرقد الصحابي هاني بن عروة والمختار الثقفي، وورد أنه كان معبد الملائكة من قبل خلق آدم، وأنه معبد آدم وما بعده من الأنبياء والمرسلين ومعبد الأولياء والصديقين.

يتخذ المسجد في الوقت الحاضر شكلاً مربعاً وتبلغ أطوال أضلاعه (109-110-116-118) م وارتفاع السور (٢٠) متراً، ويسنده (٢٨) برجاً ذات شكل نصف دائري، يقع المدخل الرئيسي للمسجد في النهاية الشمالي الشرقي للجدار. يمتلك المسجد صحناً مكشوفاً ومسقفاً للمصلين حيث يوجد في صحنه المكشوف مجموعة من المحاريب ويتوسطه موضع (السفينة) ، يتم النزول إليه بسلم ينتهي بفضاء غير مسقف وفيه غرفة صغيرة في داخلها محراب، وهناك رواية تقول أن مياه الطوفان التي غمرت العالم كله في عهد النبي نوح (عليه السلام) قد تدفقت في هذا المكان بالذات، توجد في المسجد عدة مقامات منها مقام النبي

إبراهيم (عليه السلام)، ومقام الخضر (عليه السلام)، ومقام بيت الطشت، ومقام النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، ومقام النبي آدم (عليه السلام)، ومقام جبرائيل (عليه السلام)، ومقام زين العابدين (عليه السلام)، ومقام الإمام الصادق (عليه السلام). يوجد في صحن المسجد أواوين عديدة على امتداد أضلاعه كل إيوان يشتمل على حجرة تستضيف الزائرين، تبلغ مساحة الكلية للمسجد ١١١٦م٢، إما المنطقة المكشوفة تبلغ مساحتها ٥٦٤١م٢ ومساحة المنطقة المسقوفة تبلغ ٥٥٢١ م٢ وعدد الأعمدة الكلية في المسجد كان ١٨٨ وعدد الأقواس الكلية في المسجد هو ٥٧ قوس، والشكل(٢) يبين مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به.

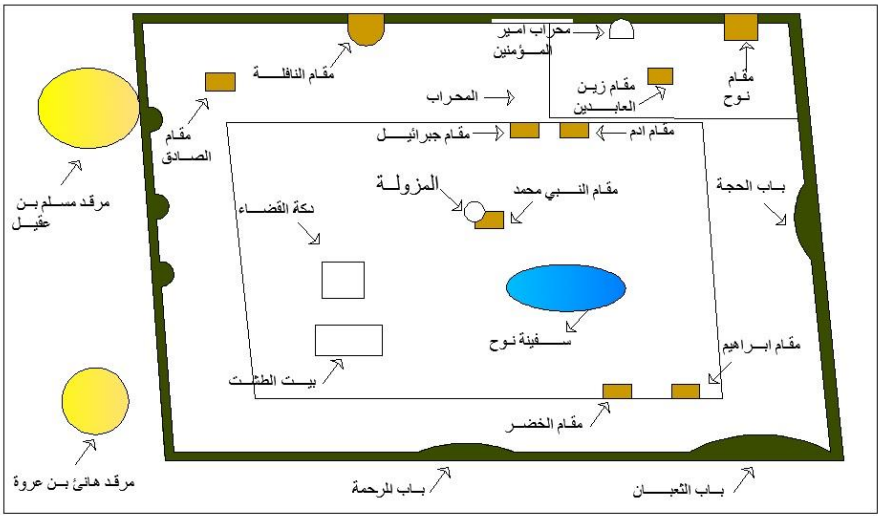


**شكل(٢) يوضح الشكل مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به (الباحث)**

اجري على المسجد والمزارات الملحقة به العديد من أعمال التطوير والتجديد شملت إضافة عناصر جديدة له كالمآذن الهندية إضافةً إلى إزالة عناصر واستبدالها بعناصر أخرى كإزالة الاواوين واستبدالها بالأروقة واستبدال الأرضيات الترابية بأرضيات رخامية وغيرها من العناصر الأخرى كما في الأشكال ادناه.

**شكل (٣) منظور علوي يوضح مسجد الكوفة قبل وبعد عملية التطوير من خلال إضافة عناصر جديدة كالأروقة والمآذن**
**المصدر / الباحث**

الشكل ( ٤) يوضح المآذن الهندية المستحدثة والتي تقع في الواجهة الامامية للمسجد وتزاحمها مع المأذنة الأصلية لباب الثعبان

المصدر/ الباحث

الشكل ( ٥) يوضح أرضية صحن المسجد التي كسيت بالمرمر الابيض حيث كانت في السابق ارضية ترابية كما موضح وكذلك هو الحال بالنسبة لموضع المقامات والسفينة.

المصدر / الباحث

الشكل (٧) يوضح الجدار الخارجي للمسجد وكذلك باب الحجة والاسطوانات التي تشكل جزءا منه قبل وبعد التطوير حيث تم استخدام مواد محلية في عملية تجديده.

المصدر/ الباحث

الشكل ( ٨) يوضح باب الثعبان الواقعة في الجدار الامامي للمسجد قبل وبعد التطوير حيث تم الحفاظ على القوس العباسي والمأذنة التراثيتان واستخدام مواد محلية فضلا عن الفسيفساء والزخارف الاسلامية

المصدر/ الباحث

الشكل ( ٩) يوضح ماذنة الساعة حيث ان هناك ثباتا في النمط

من خلال الحفاظ على كافة التفاصيل والنسب على عدة مراحل من عمليات التجديد التي اجريت على المسجد

المصدر/ الباحث

الشكل ( ١٠) يوضح قبة مسلم بن عقيل (ع) حيث تم الحفاظ على نسب وشكل القبة وطرازها ، اضافتاً الى الاواوين التي تم استبدالها بالاروقة

المصدر/ الباحث

الشكل(١١) يوضح السقوف الخشبية للأروقة حيث أن هناك ثباتاً في النمط من خلال استخدام مادة الخشب التي كانت مستخدمة في تسقيف الأروقة السابقة التي تختلف في حجمها عن الحالية، أما الأعمدة فقد بنيت على الأساسات القديمة للأعمدة في المبنى قبل التجديد وهي ذات طراز مغولي كانت موجودة مثلها في حقب سابقة من أنشاء المسجد تعود إلى زمن الامويين.

المصدر/ الباحث

الشكل ( ١٢) يوضح قبة هانئ بن عروة (ع) قبل وبعد عملية التطوير

المصدر / الباحث

الشكل (١٣ ) يوضح بوابة السدة وكندة حيث إنهما كانتا بوابتان للدخول واندثرتا فيما بعد .

المصدر / الباحث

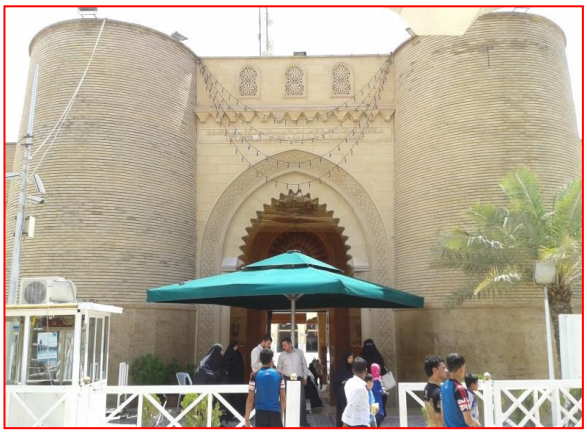

**شكل(١٤) يوضح باب الرحمة التي لم يطرأ عليها تغيير رغم أعمال التطوير**

**المصدر/ الباحث**

شكل(١٥) يوضح موضع السفينة قبل وبعد عملية التطوير

المصدر/ الباحث

**شكل(١٦) يوضح المحاريب قبل وبعد عملية التطوير**

**المصدر/ الباحث**

**٦-٣ طريقة القياس:**

تم إجراء استمارة استبيان تحوي عناصر المسجد الأصلية والمضافة وتوزيعها بصورة عشوائية إلـــى (٥٠) عينة كما في الملحق (١) لتحليل عناصر الموروث المعماري بغرض التوصل إلى هدف البحث.

## ٧- النتائج والاستنتاجات :

### ٧-١ تحليل ومناقشة نتائج التطبيق:

أظهرت نتائج التطبيق العملي أن نسبة الأشخاص الذين أشاروا إلى أن العنصر قد احتفظ بشكله الأصلي والمتمثل بمفردة التعبير المباشر كان (٤٤%) يلية التعبير الذاتي بنسبة (٢٧%) ثم التعبير غير المباشر بنسبة (١٤%) واخيراً التعبير المزدوج الذي كان بنسبة (١٣%) ، وقد بينة النتائج أن نسبة الأشخاص الذين أشاروا إلى ان عملية الحفاظ جيدة هو (٧٤%) والشعور بتاريخية العنصر كان بنسبة (٦٥%)، أما نسبة الأشخاص الذين بينوا أن عملية الحفاظ غير جيدة كانوا بنسبة (٢٦%) وعدم الشعور بالتاريخية (٣٥%)، لذا نجد من نتائج التطبيق أن هناك تباين في التعابير المتولدة لدى المتلقين في إدراكهم للعناصر الأصلية والمضافة وجاء هذا متوافقاً مع فرضية البحث.

### ٧-٢ الاستنتاجات:

على ضوء ما تقدم فان البحث يشير إلى :

- إن التغير السريع والمتسارع غير المدروس الذي أصاب الشواخص التاريخية وبالأخص منها عمارة المساجد كان له الأثر الكبير في تغيير مدى ونوع المعاني المدركة لعناصره وفضاءاته وبيئته ومن ثم فقدان قيمتها المعنوية القديمة.
- أن التعامل مع الشواخص التاريخية من الضروري أن يرتكز على حالة متوازنة من العملية التصميمية وهذا يعتمد بدوره على إلالمام الشامل للمصمم عند أجراء عملية تطوير لأي شاخص تاريخي من حيث الدقة في التصميم واختيار مواد بناء وتصميمها وألوانها لمنع حصول التنافر الصارخ بين الحديث والقديم ويذهب بالكثير من مكانة المبنى التراثي ومزاياه.
- في سياسات الحفاظ وبالاخص في الشواخص الدينية نتبنى توجه التعبير المباشر العام للعناصر كي يتحسسه اكبر عدد من المتلقين للإيحاءات الموجودة في العناصر.
- إن إدخال التقنيات الحديثة غير المدروسة في الحفاظ (التجديد ، التأهيل ، التطوير) ستؤدي إلى الابتعاد من التعبير المباشر باتجاه التعبير المزدوج أو الذاتي او غير المباشر مما سيؤثر سلبا على المتلقي في عملية الإدراك وإيصال الصورة بإيحاء مشوش.
- إن معظم عمليات التجديد المتبعة في الحفاظ على الموروث العمراني تعتمد على ذاتية المصمم في استحداث أجزاء وإزالة أو تحوير أجزاء أو عناصر أخرى.
- في عملية الحفاظ يكون الموروث جزء من البيئة ليعكس مدلولاته الدينية والاجتماعية والثقافية .

## المصادر:-

**القران الكريم**

ابوجد ، د.حسن،١٩٧١، "الظواهر البصرية والتصميم الداخلي" ، بيروت ، مطبعة جامعة بيروت ، ص٤١-٤٢.

الجرجاني ، علي بن محمد الشريف،١٩٦٩ ،" كتاب التعريفات "، مكتبة لبنان، بيروت، ص٢٦.

الجميلي ، سعد خضير،٢٠٠٨،"السياحة الاحيائية والعمارة"، أطروحة دكتوراه ،غير منشورة، القسم المعماري ، جامعة بغداد، ص١١٥.

الحسيني ، زهراء عماد،٢٠١٢، " الارتقاء بالموروث العمراني والسياحة الإحيائية " ، أطروحة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ص٩-١٢.

الخليلي، محمد،٢٠٠٢، "حماية المباني التاريخية، الإمارات العربية المتحدة، دبي" ، ورقه بحثية مقدمه الى بلدية دبي، ص٩.

الشعيبي، علي،٢٠٠٥، "تأثير التراث في مستقبل العمران"، مجلة المهندس، العدد ١١ السعودية، ص٥.

العبيدي، علي عباس علي،٢٠١٢،" الشكل والتعبير في التصميم "، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٣٩، عدد١، ص١٠٨-١١٧.

الملاح، هاشم،١٩٩٩، " التراث ومفهومه في الفكر العربي واشكالياته" ، التراث والنهضة، محاضرات الموسم الثقافي لدائرة التراث الإسلامية، المجمع العلمي العراقي، ص١٢.

الهاشمي، فرح وسام،٢٠٠٦،" أثر الإضافة في المكان"، اطروحة ماجستير،الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية، ص٣١.

حكيم، راضي،١٩٨٦،" فلسفة الفن عند سوزان لانجر"، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ص١٥.

حويش ، مرفت مأمون خليل،٢٠٠٣،"التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني التحديات والمعوقات"، مدينة الكرك – حالة دراسية ، بحث مقدم لندوة :( التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته واستثماره سياحياً ) ، ص٢.

رزوقي ، غادة موسى،٢٠٠٥، " أعمال التوثيق والحفاظ المعماري في العراق" ، المثقفين العراقيين ، "ورشة الموروث المعماري" ، بغداد ،ص٣.

صليبا، د.جميل،١٩٧٨،" المعجم الفلسفي"، الجزء الاول، دار الكتب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، ص٥٣-٥٧.

ستولينتز، جيروم،١٩٨١،" النقد الفني"، ترجمة فؤاد زكريا، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ص٢٤٥.

عبد الحسين،سلام،١٩٨٦، "الاملاء الحضري"رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية جامعة بغداد، ص٣٢.

فاضل، غسان،٢٠٠٩،" ادراك الايهام البصري لصورة النتاج المعماري"، اطروحة ماجستير، القسم المعماري، الجامعة التكنلوجية، ص٤٣.

موسسيان ، رافي موسيس،٢٠٠١، "جدلية العلاقة بين التراث والمعاصرة وأثرها في توسيع الأبنية القديمة"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد،ص٢٧.

موقدي ،عمر جميل احمد ،٢٠٠٨، "إحياء وتطوير مركز ديراستيا التاريخي" ،رساله ماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة النجاح ، ص١٧-٢٠.

Al- Hussaini , Dleir H.,1975 ,"Conservation of Historic Town The Qala'a of Kirkuk" , A thesis submitted to the College of Engineering , Center for Urban and Regional Planning , University of Baghdad for higher Diploma,p8-9.

Arthur Pedersev,2002, " Managing Tourism at world heritage site : practical manual for world heritage site " ,published by Unesco world heritage center,p16.

Boyong، C. 1993،" A study of Conservation of Historic Buildings and Old Areas، M. of Urban Design"، Univ. of Manchester،,p13.

Maltin, Margaret W.,1988, ' Sensation& perception' 2nd edition, Boston, London, allyn& bacon, inc.,p38.
Rapoport, Amo,1977," Human Aspect of urban form", program press, Oxford,p33.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الملاحق:**

**استمارة استبيان**

**تحية طيبة .....**

يدرس هذا البحث التطوير والتجديد الذي اجري على مسجد الكوفة واثر التعابير المتولدة لدى المتلقي على ادراك عناصر المسجد، لذا يرجى التفضل بابداء رأيك حول الاسئلة التالية بوضع علامة (√) في الحقل الذي ينسجم مع اجابتك ، علماً انها موضوعة لاغراض البحث العلمي فقط . شاكرين تعاونكم معنا .

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

هل سبق أن زرت المسجد قبل اجراء عملية الحفاظ؟ نعم ☐ لا ☐

أذا كانت أجابتك السابقة (نعم) ، فهل تتذكر اشكال عناصر المسجد السابقة جيدا قبل اجراء عملية الحفاظ؟
نعم ☐ لا ☐

العمر: ☐
التحصيل الدراسي: متعلم ☐ غير متعلم ☐

بكالوريوس ☐ دبلوم ☐ الماجستير ☐ الدكتوراه ☐

| عناصر المسجد | التعبير المباشر | التعبير غير المباشر | التعبير الذاتي | التعبير المزدوج | هل عملية الحفاظ جيدة | هل لديك شعور بتاريخية العنصر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العنصر احتفظ بشكله الأصلي | أراد المصمم أن يرسل رسالة معينة ووصلت إليك بمعنى مغاير | يمثل أفكار ورؤية المصمم | العنصر يحمل تعبيرين في آن واحد | | |
| الجدار الخارجي | | | | | | |
| المآذن الهندية | | | | | | |
| مأذنة باب الثعبان | | | | | | |
| باب الحجة | | | | | | |
| باب الثعبان | | | | | | |
| باب الرحمة | | | | | | |
| باب السدة | | | | | | |
| باب كندة | | | | | | |
| الأروقة المستحدثة | | | | | | |
| سقوف الأروقة | | | | | | |
| الأعمدة الرخامية للأروقة | | | | | | |
| أرضيات الفضاء المكشوف للمسجد | | | | | | |
| قبة مسلم بن عقيل | | | | | | |
| قبة هاني بن عروة | | | | | | |
| المحاريب | | | | | | |
| موقع مرسى سفينة نبي الله نوح (ع) | | | | | | |
| المجاميع الصحية | | | | | | |